ثمّ يحـوّلوا القوى كلها التي كانت موجودة في اوروبا وغيرها ضد العراق، ضد القوة العربية التي تمثلها قوة العـراق. اذن، لا يوجـد انتهاء للحرب. هنالك حاجة اسمهـا «ضحـك على اللحى، ضحك على دول العالم الثـالث». لقـد انتهى ما أسمـوه «يالطا» وما أسموه «مالطا» و«هلنسكي» ليبدأ شيء جديد اسمه سايكس ـ بيكو الجديدة لتركيع هذه الامة العربية مرة أخرى. ولكن اريد ان اقول لهم: في سايكس ـ بيكو، نحن كأمة عربية، كنّا موجودين تحت السيطرة العسكرية التركية؛ أمّـا الآن، فنحن امة عندها هذا الحجر الفلسطيني المقـدس الذي يحمله هذا الطفـل الفلسطيني، الذي تحوّل، في بغداد، الى الصاروخ المزدوج. ولذلك اقول للقاصي والداني، هنالك ارادة جديدة. لن يكون في هذه الامة سايكس جديد؛ بل هنالك ارادة.

بالامس كان احتفال تأسيس الجيش العراقي، الذي انا اشعر بالفخر والعزّة والكرامة ان يوجد هذا الجـيش ويقف، الآن، يذود عن حيـاض هذا الوطن العـربي ضد اكبـر ارمـادا امـيركيـة ـ اسرائيلية ـ اوروبيـة. واريـد ان اقـول للذين يجـوّعـون اطفالنا ويحاولون تجويع اطفال العراق، مثلما قال لهم اخي ابو عدي: القدس اولاً؟ وواضح لماذا الربط ولماذا القدس أولاً؟ فاذا كان بوش وبعض الدول الاوروبية مهتمة بنفطها، فنحن عندنا مقدساتنا الاسلامية ومقدساتنا المسيحيـة في القـدس اهمّ من النفـط. ودمنـا، نحن المدافعين عن هذه الامة العربية وعن حياضه، أغلى من النفـط امـامهم، ولكنـه رخيص دفـاعـاً عن أرضنـا ومقدساتنا وشرفنا ونسائنا واطفالنا.

يا أخي المجاهد طه ياسين رمضان؛ أبلغ الي اخي الفارس العربي ابو عدي اننا معاً، وسوياً، وجنباً الى جنب، وإن شاء الله، بعـد المنـازلة الكبرى، سنصلّي سويّاً في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمـد صلوات الله عليـه، ومهد المسيح عليه السلام، ان شاءالله.

«وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. هذا وعد الله، والله لا يخلف وعده».

واقول، في هذا اليوم، يوم الشهيد الفلسطيني ـ يوم الشهيـد العـراقي، لأن شهداءنا يتعانقون وهم ينـظرون الينـا نظرة كلهـا كبرياء وعزّة من عليائهم، ينـظرون الينـا على ان علينـا المسؤولية، وعلينا هذا الرباط المتقدم، علينا مسؤولية تاريخية وقومية ودينية ووطنية وانسانية، واقول أيضاً اسلامية، لأنني عندما ذهبت الى افريقيا، شرقاً وغرباً وجنوباً ووسطاً، فاذا بهم يقـولون: العـراق لا يخوض معركته؛ العراق يخوض معركة الفقراء في الكرة الارضية. ولذلك، اسلامياً، هي قوميـة ووطنيـة ودينيـة وانسانية. وانا اقول لهؤلاء: ابشروا، نحن صامـدون. وهذا المقاتل العراقي الذي يعانق السماء بالصاروخ المزدوج يعانق هذا الحجر المقـدس الفلسطيني في القدس. اقول لهم: نحن على موعد مع الفجر. نحن على موعد مع التاريخ. نحن على موعد مع النصر.

(...)

◇
◇ ◇

نصّ قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨١

ان مجلس الأمن؛

اذ يؤكـد، من جديد، التزامات الدول الاعضاء بموجب ميثاق الامم المتحدة؛

واذ يؤكـد، من جديـد، كذلك، مبـدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالحرب، الذي تضمّنه قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ (١٩٦٧)؛

وقـد تلقّى تقـريـر الامـين العـام المقدّم، عملاً بقـرار مجلس الامن الدولي الرقم ٦٧٢ (١٩٩٠) في شأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيـلي؛ واذ يحيـط علمـاً على وجـه الخصـوص بالفقـرات من ٢٠ الى ٢٦ من ذلك التقـريـر (أس ـ ٢١٩١٩)؛

واذ يحيـط علمـاً بمـا أبـداه الامـين العام من